



حاصروها لأنها شماءُ
وأولو العزم دونها أنضاء
والعماليق تحتها أفزأمُ
وذراها للعالمين سماء
كيف يرقى رقيها سُفهاء
ويُداني قلاعها أديعاء
في ظلامٍ خفت إليها ذئابُ
وكلاب وأضئع وجراء
فتعالى خلف الحصون نُباحُ
وعواء وشحشح ومواء
طوقوها وما دروا أن فيها
كلُّ طفل تعنو له الكيرياء
تتأبى على الدخيل وتحنو

إِنْ عَلَاها فرسانها الأوفياء

حلبُ العزِّ ما انْحَنَتْ لِعُزَاة

سوف تبقى ويذهب الدُّخلاء

سائلوا المكرمات عنها تُجِبْكم

قلعةُ الخير والثَّرى والبناء

أيها القادمون من قُمَّ عودوا

هذه الأرضُ أرضُنَا والجِواء

لن تنالوا من عزمنا لو تداعتُ

أُمُّ الكونِ كلِّه والفضاءُ

إنه الشامُ إنْ جهلتم سيغدو

مثلما البحرُ ريحُه هوجاء

أهله الصَّيِّد ما استكانوا لظلم

إن تَمادى ففي السيفِ مَضاء

يتفانى من أجله أوفياء

ويُفدِيهِ صَبِيَّةٌ ونساء

دُونه الأهلُ والنفوسُ فداءً

يا لَعْمَرِي، أَبْعَدْهُنَّ فداء

إن تردى في السَّاحِ منا رجال

رفع البندَ في العُلا الأبناء

حاصروها إنْ شئتُمْ إنَّ فيها

فتيةٌ طاب فيهمُ الإبتلاءُ

واجتمعوا الأردلين من كلِّ فجٍّ

واستعدُّوا قد حانَ حانَ اللقاء

بيننا اليومَ والمجوسِ نزالٌ

قد حلا الشعرُ دونه والحداء

فاكْتُبوا النصرَ في الشَّامِ عزيزاً

وعلى النصرِ تُصبحُ الشهباء

